

العلاقات الجزائرية الأمريكية عبر التاريخ

~~~~~ رابع لونييسي \*

### تمهيد

لا يمكن لنا الحديث عن العلاقات الجزائرية-الأمريكية إلا بتوزيعها على مراحل معينة ممتدة منذ عام 1776 إلى حد اليوم، ولا يمكن لنا فهم هذه العلاقات إلا بوضعها في إطارها الدولي، ولذلك نجدها تتميز بعلاقات ممتازة في بعض الفترات، كما عرفت أيضا فترات تأزم، لكن قبل تناول هذه العلاقات يجب أن نوضح لماذا بدأت عام 1776، وليس من قبل؟، كما علينا أيضا أن نفهم هل في فترة ما قبل عام 1830 كانت علاقات الولايات المتحدة الأمريكية مع الجزائر مباشرة أم من خلال أو عبر الدولة العثمانية؟ .

### أولا- توضيحات

لا يمكن لنا الحديث عن علاقات جزائرية-أمريكية قبل عام 1776 لأن الدولة الأمريكية لم تظهر ككيان مستقل إلا في هذه الفترة، فقد كانت مستعمرة بريطانية منذ أن اكتشف كريستوف كولومبوس العالم الجديد أي القارة الأمريكية عام 1492 في إطار البحث عن أقصر طريق إلى الهند، وقد عرفت هذه القارة ومنها ما يسمى اليوم بالولايات المتحدة الأمريكية عدة هجرات أوروبية صاحبته في نفس الوقت عملية إبادة لسكانها الأصليين الهنود الحمر، ولم يكن هذه الإبادة لتتم لولا توصل أوروبا إلى أسلحة البارود الفتاكة آنذاك .

وأصبحت هذه البلاد الأمريكية تابعة للتاج البريطاني بعد صراع مرير حول بعض مناطقها مع فرنسا، لكن في عام 1776 طالب المستوطنون البيض الذين يسمون أنفسهم الأمريكيون بالاستقلال عن التاج البريطاني بسبب الزيادات التي فرضتها بريطانيا على بعض المكوس التي يدفعها سكان مستعمرتها الأمريكية، فاندلعت في هذه السنة ما يعرف في التاريخ ب"الثورة الأمريكية" بقيادة ضابط هو جورج واشنطن، وأصدر الإشتقاليون بيانا يسمى ب"بيان الإشتقلال" مستوحى من الفلسفة السياسية للأبجليزي جون لوك الذي يتحدث عن الحريات الطبيعية للإنسان، وبموجب هذا الإعلان اندلعت حربا ضروسا ضد الجيش البريطاني دامت سبع سنوات أي حتى عام 1783 أين اعترف البريطانيون بإشتقلال الولايات الثلاثة عشر الأمريكية آنذاك، وتوصلت هذه الولايات إلى تشكيل إتحاد فيما بينها عام 1787 يحكمها دستور إتحادي مبني على نظام فيدرالي، ولازال هذا الدستور ساري المفعول إلى حد اليوم، ولم تدخل عليه إلا تعديلات طفيفة جدا طيلة أكثر من قرنين، ثم توسعت هذه الدولة إلى خمسين ولاية أو دولة اليوم بعد ما وسعت حدودها تجاه الغرب على حساب المكسيك .

أما الإشتكالية الثانية المطروحة، فتخص الجزائر آنذاك أي في الربع الأخير من القرن الثامن عشر، فقد كانت دولة مستقلة فعليا، ولو أنها تابعة للباب العالي أي الدولة العثمانية، ولهذا لم تكن علاقاتها الخارجية تحدها اسطنبول كما يعتقد

\* أستاذ محاضر (أ) قسم التاريخ، جامعة وهران

البعض، بل كانت حرة فيها، وهذا لا يمنع تضامنها مع الدولة العثمانية التي كانت تشكل آنذاك الدولة الإسلامية المركزية أو بالتعبير السائد آنذاك "الخلافة الإسلامية العثمانية"<sup>(1)</sup>.

### ثانيا- العلاقات الجزائرية-الأمريكية قبل عام 1830

نشير في البداية أن الجزائر آنذاك تعد من أوائل الدول التي اعترفت بالاستقلال الأمريكي، ولهذا فمن الطبيعي أن تكون العلاقات فيما بينهما جيدة، لكن تخللتها بعض الصدامات بحكم أن الجزائر آنذاك كانت سيدة البحر الأبيض المتوسط نسبيا، وكانت تفرض على سفن البلدان التي تمر عبر هذا البحر إتاوات مقابل حمايتها من القرصنة البحرية، ولم يكن الجزائريون هم الذين يمارسون هذه القرصنة كما يدعي بعض المؤرخين الغربيين، بل القرصنة كانت آنذاك سلوكا يمارس من تنظيمات وجماعات، والكثير منها أوروبية، وهو يشبه إلى حد ما الإرهاب اليوم الذي لا تنظمه دولة معينة، لكن عندما ضعفت الجزائر في هذه الفترة بحكم عدة عوامل وبداية بروز قوى أوروبية بفعل قيامها بثورة صناعية، وإحتلال التوازن لصالحها، أصبحت هذه الدول الأوروبية تتهم الجزائر التي كانت تحمي سفنها من القراصنة بأنها هي التي تمارس القرصنة .

وتعرضت الجزائر لعدة حملات بحرية شارك في بعضها الولايات المتحدة الأمريكية، كما عرفت الجزائر آنذاك بعض الأسرى الأمريكيين في أراضيها، وقد كتب بعضهم مذكراتهم، ومنهم والتر سكوت وأيضاً وليام شالر، وهي تعد أحد مصادر تاريخ الجزائر في هذه الفترة .

### ثالثا- الموقف الأمريكي من الإحتلال الفرنسي للجزائر

لم يعرف أي موقف أمريكي من هذا الإحتلال، ولعل يتساءل البعض لماذا؟، فنحيب أن ذلك يعود إلى سياسة أمريكية جديدة تسمى بسياسة العزلة التي وضعها مونرو عام 1814، وشعار هذه السياسة يقول "أن أمريكا للأمريكيين وأوروبا للأوروبيين"، ومعناه أن لا تتدخل أوروبا في شؤون القارة الأمريكية، وكأن هذه القارة أصبحت محمية أمريكية، ومقابل ذلك لا تتدخل الولايات المتحدة الأمريكية إطلاقا في كل ما يتعلق بالسياسة الأوروبية خارج القارة الأمريكية، لكن نعتقد أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن راضية على هذا الإحتلال أو الإستعمار الفرنسي لأنها عرفت لمدة طويلة بمناهضتها للإستعمار، كما سيتبين لنا فيما بعد، بل أصبحت في بعض الأحيان أي عندما عادت إلى المسرح العالمي مآل الكثير من الشعوب المستعمرة، وهذا طبعاً قبل أن تتحول هي بذاتها إلى دولة أميرالية بعد الحرب العالمية الثانية .

ويمكن لنا أن نسجل في هذه الفترة نشر الموسوعة الأمريكية عام 1857 مقالة للمفكر الماركسي البريطاني فريدريك أنجلس بعنوان "الجزائر"، وتدور هذه المقالة حول الإستعمار الفرنسي للجزائر وعن قائد المقاومة الجزائرية الأمير عبد القادر، أين يدعم أنجلس هذا الإستعمار، ويصف المقاومين بالمتوحشين، ويرى أن هذا الإستعمار من شأنه أن يدخل الجزائر في الرأسمالية حسب التحليل الماركسي للتاريخ<sup>(2)</sup>، ولا يعني نشر هذه المقالات أنه موقف أمريكي لأن الولايات المتحدة الأمريكية تتميز بإحترام الحريات الفكرية، وما هو إلا تأييد معبر عن صاحب المقالة لا غير .

كما نشير إلى أن الأمريكيين يبدو أنهم متعاطفون مع مقاومة الأمير عبد القادر، ويمكن أن نستند في ذلك على تسمية مدينة بكاملها بإسمه وهي مدينة "قادر"، لكن يرى البعض أن هذه التسمية تعود لما قدمه الأمير من مواقف إنسانية أكسبته إحترام العالم بعد إنقاذه مسيحيي الشام عام 1860 من مجازر كاد أن يقوم بها بعض المتعصبين المسلمين .

### رابعا- علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالحركة الوطنية في الجزائر

لم نجد أي علاقة أمريكية بالجزائر حتى عام 1919، أي عند إنعقاد مؤتمر فرساي بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، أين طرح الرئيس الأمريكي ويلسون مبادئه الأربعة عشر، ومنها مبدأ حق الشعوب في تقرير المصير، وقد أستغل الأمير خالد

مثل غيره من قادة حركات التحرر في العالم هذا المبدأ لتحقيق إستقلالهم، فأرسل رسالة إلى ويلسون يشرح له بأن هذا المبدأ ينطبق على الجزائر التي تعرضت إلى الإستعمار(3)، لكن لم يلق هذا الطلب إستجابة لا من المؤتمر ولا من ويلسون الذي أضعف موقفه في المؤتمر بفعل الضغوطات الفرنسية والبريطانية، والتي فسرت هذا المبدأ بأنه ينطبق فقط على الشعوب الأوروبية خاصة التي كانت خاضعة للدولة العثمانية أو الأمبرطورية النمساوية-المجرية، بل ذهبت سنت عنصرها تجاه الشعوب غير أوروبية، واعتبرتهم ليسوا بشرا يستحقون الإستقلال وتقرير المصير، وبفعل هذا الحصار الفرنسي-البريطاني لويلسون وللولايات المتحدة الأمريكية طالب الشعب الأمريكي بعودة الولايات المتحدة الأمريكية إلى سياسة العزلة التي كانت تطبقها من قبل، ووصلت إلى حد عدم الإنضمام إلى عصبة الأمم التي أنشأت بموجب المباديء الويلسونية .

وعادت الولايات المتحدة الأمريكية إلى مسرح الأحداث العالمية من جديد مع الحرب العالمية الثانية حيث دخلتها إلى جانب الحلفاء، ومنها فرنسا، لتدخل الجزائر مرة أخرى إلى السياسة الأمريكية، خاصة بعد إنزال الحلفاء جيوشها في شمال أفريقيا عام 1942، وقد كان للأمريكيين تواجد كبير في المنطقة، ومنها الجزائر، وتم تحرير فرنسا من الألمان إنطلاقا من مرسى الكبير بوهران حيث أنطلقت أساطيل الحلفاء ثم القيام بإنزال النورماندي في جوان من عام 1944 .

وفي هذه الفترة، وبالضبط في عام 1943 اجتمع قادة مختلف تنظيمات الحركة الوطنية، ومنهم حزب الشعب الجزائري بقيادة مصالي الحاج ودعاة المساواة بقيادة فرحات عباس وجمعية العلماء الجزائريين بقيادة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، ولم ينضم إليهم الحزب الشيوعي الجزائري، وصاغ هؤلاء على يد فرحات عباس وثيقة البيان الجزائري في فيفري من عام 1943، وتنص هذه الوثيقة على مطالب الشعب الجزائري في تقرير مصيره، لكن صيغت بشكل سياسي معتدل وملطف(4)، وقد كلف فرحات عباس بإيصال الوثيقة للأمريكيين بالجزائر لعلهم يضغطون على فرنسا لقبول هذه المطالب، لكن رفض الأمريكيون التدخل في هذه المسألة خوفا من إغضب فرنسا، واعتبرت أن الأمر لا يخصها، وأن لا علاقة لها بالشؤون الأخرى بإستثناء ما يتعلق بشؤون الحرب.

لكن بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تغيرت موازين القوى الدولية وبرزت الولايات المتحدة الأمريكية كقوة جديدة إلى جانب الإتحاد السوفيياتي مقابل تراجع القوى التقليدية المتمثلة في بريطانيا وفرنسا، كما خرجت الولايات المتحدة من سياسة العزلة ودخلت الحرب الباردة كزعيمة للعالم الغربي الرأسمالي في مواجهة الشرق الشيوعي بقيادة الإتحاد السوفيياتي، وبهذا أصبحت الجزائر محط إهتمام كل هذه القوى العالمية المتصارعة، فحاول الإتحاد السوفيياتي التأثير على مسرح الأحداث في الجزائر بواسطة الشيوعيين الفرنسيين ومنهم أيضا الجزائريين الذين أصبحوا يبنون تحيلاهم ومواقفهم كلها بناء على صراعات الحرب الباردة، كما أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر الجزائر بصفقتها أرض تابعة لحليفها الفرنسية بأثما جزء مما تسميه الولايات المتحدة الأمريكية بالعالم الحر، والذي يجب الدفاع عنه طبقا لمبدأ ترومان، وبناء على ذلك تم ضم الجزائر إلى منظمة الحلف الأطلسي بعد نشأته عام 1949، ورفضت قيادات الحركة الوطنية هذا القرار، وأرسل مصالي الحاج رسالة إلى هيئة الأمم المتحدة تعبر عن رفض الجزائريين لهذا القرار، لأن الجزائر أمة وشعب وبلد مستعمر، وليس أرض فرنسية كما تدعي فرنسا(5) .

لكن هذا كله لم يمنع الولايات المتحدة الأمريكية من الضغط على فرنسا لإدخال إصلاحات في الجزائر، وذلك بناء على فلسفة أمريكية تقول بأنه يجب قطع الطريق على إنتشار الشيوعية في العالم، وذلك بمواجهة الفقر أينما وجد طبقا للفكرة الأمريكية القائلة بأن "الفقر هو مستنقع الشيوعية"، كما عملت الولايات المتحدة الأمريكية دائما في نفس الإطار على التخلص من الإستعمار التقليدي الذي تمثله بريطانيا وفرنسا، وتعويضه بإستعمار آخر جديد مبني على المصالح الإقتصادية والسياسية

والعسكرية في إطار الحرب الباردة، وفي هذا الإطار تخلص الأمريكيون من عدة أنظمة فاسدة تغذي الشيوعية مثلما وقع في مصر بدعمها الضباط الأحرار بقيادة عبد الناصر ضد النظام الملكي عام 1952 .

### خامسا-الولايات المتحدة الأمريكية والثورة الجزائرية

عندما اندلعت الثورة الجزائرية عام 1954، لم تعرف في البداية صدى عالميا كبيرا خاصة لدى البلدان الغربية، ومنها الولايات المتحدة الأمريكية التي بقيت تنظر إلى القضية الجزائرية بأنها مشكلة داخلية فرنسية، وأكثر من ذلك سعت بطلب من فرنسا إلى إقناع البلدان العربية بعدم دعم القضية الجزائرية، وقد كان نفس الموقف لدى الإتحاد السوفياتي الذي فضل توطيد علاقاته مع فرنسا في إطار فكرة التعايش السلمي التي طرحها الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف، خاصة بعد زيارة رئيس الوزراء الفرنسي غي موليه إلى موسكو عام 1956 (6) .

لكن هذا كله لا يعني عدم الإهتمام الأمريكي المطلق بالقضية الجزائرية، فقد عقدت عدة لقاءات بين مسؤولين أمريكيين ولو في درجة ضعيفة من المسؤولية مع قادة جزائريين في نيويورك وواشنطن، ومنها لقاءات مع حسين آيت أحمد بصفته المسؤول عن العلاقات الخارجية في الوفد الخارجي للثورة الجزائرية، وكذلك مع محمد يزيد الذي مثل الجزائر في هيئة الأمم المتحدة قبل أن يعوضه شندرلي .

كما اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية بالطلبة الجزائريين، وأعطت منحاً لبعضهم للدراسة هناك، ومنهم المؤرخ أبو القاسم سعد الله، ويدخل هذا كله في إطار التنافس بين التنظيمات الطلابية الغربية الرأسمالية والشرقية الشيوعية في إطار الحرب الباردة .

لكن بدأ الإهتمام الأمريكي أكبر في عهد الرئيس جون كينيدي، ويبدو أن ذلك يدخل في إطار شعور الأمريكيين بقرب إستعادة الشعب الجزائري إستقلاله، وبدأت الإستعدادات لما بعد إسترجاع الإستقلال، وينطبق نفس الأمر بالنسبة للإتحاد السوفياتي، وكل ذلك يدخل في إطار الحرب الباردة، لكن عرفت الثورة الجزائرية منذ البداية الإلتزام بمبدأ الحياد الإيجابي، والذي كسبت منه الكثير من كل الأطراف المتصارعة في إطار الحرب الباردة .

كما يمكن أن يعود هذا الإهتمام الأمريكي إلى توجهات الرئيس الفرنسي ديغول الذي أراد أن يحافظ على إستقلالية فرنسا تجاه القوتين العظميين، وسعيه لبناء قوة أوروبية مستقلة عن الولايات المتحدة الأمريكية، ونحن نعرف جيدا منذ الحرب العالمية الثانية العلاقات المتأزمة بين ديغول والقيادات الأمريكية، وقد زاد هذا التوتر بعد خروج فرنسا الديغولية من منظمة الحلف الأطلسي عام 1959 .

ويذهب البعض إلى القول أن مواقف كينيدي تعود إلى تأثيره بالقس الأمريكي لستر غريفيت الذي تأثر بمجاهدي الولاية التاريخية الثالثة، والذي أطلق سراحه العقيد عميروش بعد ما أحسن معاملته، فسخر قواه للدعاية للثورة الجزائرية في الولايات المتحدة الأمريكية بواسطة سيارته التي حاب بها الولايات المتحدة الأمريكية شارحا عدالة قضية الشعب الجزائري .

### سادسا-العلاقات الجزائرية-الأمريكية بعد إسترجاع الجزائر إستقلالها

تتحرك السياسة الخارجية للجزائر في السنوات الأولى لإسترجاع الإستقلال على أساس أيديولوجي أكثر مما هو على أساس المصالح، ولهذا السبب فهي تقوم على ثلاث أسس تتمثل في دعم حركات التحرر على الصعيد العالمي وربط علاقات وطيدة مع البلدان العربية والأفريقية التي تعتبرها تقدمية أي التي تتبع المنهج الاشتراكي، بالإضافة طبعا إلى العالم الاشتراكي، وعلى رأسه الإتحاد السوفياتي الذي زاره الرئيس أحمد بن بلة، وسلم له هناك وسام لينين للسلام، وهو من أعلى الأوسمة السوفياتية، وكللت هذه الزيارة بعقد عدة إتفاقيات تعاون هامة جدا تخص عدة قطاعات، ومنها الجانب العسكري، كما وطدت الجزائر آنذاك علاقاتها بشكل كبير مع كوبا عدوة الولايات المتحدة الأمريكية، وقد زار الرئيس أحمد بن بلة هذا البلد

مباشرة بعد زيارته للولايات المتحدة الأمريكية لإحتفال بدخول الجزائر رسميا هيئة الأمم المتحدة، والذي تم يوم 3 أكتوبر 1962، ونشير أنه التقى بهذه المناسبة مع الرئيس الأمريكي كنيدي، ويبدو أن هذا اللقاء يدخل في إطار المحاولة الأمريكية في كسب الجزائر إلى جانبها، والتي تعود إلى فترة الثورة المسلحة، وذلك في إطار الصراع حول النفوذ بين القوتين العظميين في إطار الحرب الباردة، لكن حافظ بن بلة على إعجابه بكنيدي، والذي أطلق إسمه على أحد أكبر شوارع العاصمة بعد إغتياله، لكن تدهورت العلاقات نوعا ما في عهد الرئيس جونسون بسبب مواقف الجزائر المؤيدة لفيتنام الشمالية وفتحها سفارة للصين الشعبية في الجزائر ومثلية لجهة التحرير الوطني لفيتنام الجنوبية .

قد كان للتقارب الأيديولوجي في عهد الرئيس هواري بومدين دورا في تحديد العلاقات مع مختلف البلدان، فقد كانت العلاقات وطيدة مع البلدان الاشتراكية على الصعيد السياسي فقط سواء في العالم الثالث أو الإتحاد السوفياتي والصين وشرق أوروبا، فقد كانت الجزائر حريصة على الحياد في قضية الصراع السوفياتي -الصيني، كما كانت لها علاقات وطيدة بالإتحاد السوفياتي في المجال العسكري، إلا أن علاقات الجزائر بالبلدان الشيوعية كانت ضعيفة في المجالات الاقتصادية الأخرى، ولم تتجاوز علاقاتها التجارية مع هذه البلدان 10% مقابل 80% مع البلدان الغربية الرأسمالية (7) .

لكن لم تصل إطلاقا هذه العلاقات العسكرية الجذ متطورة للجزائر مع السوفيات إلى حد المساس بمبدأ الحياد الإيجابي، بل حتى علاقات الجزائر بالولايات المتحدة الأمريكية، فقد كانت جيدة وممتازة على الصعيد الإقتصادي، فبالرغم من قطع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية بسبب حرب 1967، والتي أعيدت عام 1974، إلا أن الجزائر حافظت على علاقات إقتصادية جيدة معها، ووصلت هذه العلاقات الإقتصادية الجزائرية-الأمريكية إلى درجة عقد إتفاقية مع شركة ألباسو عام 1969، والتي تنص على بيع الجزائر سنويا 10 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المميع للولايات المتحدة الأمريكية لمدة 25 سنة مقابل حصولها على التكنولوجيا خاصة البترولية منها، ونعتقد أن الهدف التنموي للجزائر كان وراء هذه الإتفاقية، لأنها تضمن على الأقل تمويل المشاريع التنموية .

لكن علينا أن نشير إلى سعي الرئيس هواري بومدين الدائم إلى غرس إسفين بين الولايات المتحدة الأمريكية وغرب أوروبا، فهو يدعو دائما إلى ضرورة إستقلالية هذه الأخيرة عن الأمريكيين، ونبه عام 1974 إلى المحاولات الأمريكية للسيطرة المباشرة على منابع النفط لضمان نفوذ سياسي على العالم كله. بما فيه أوروبا، ويقول صراحة "إذا رضخ الأوروبيون أمام العصا الأمريكية، فإنهم مرة أخرى سيكونون خارج التاريخ" (8)، أليس هذا هو ما يحصل اليوم بعد احتلال الأمريكيين للعراق، نفوذهم في البلدان الخليجية الأخرى ومحاولاتها مد هذا النفوذ إلى أفريقيا جنوب الصحراء بهدف محاصرة أوروبا واليابان والصين بالتحكم في شريان إقتصادهم وهو النفط .

وعملت الجزائر منذ ثمانينيات القرن العشرين على تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية والحفاظة في نفس الوقت على علاقات جيدة مع الإتحاد السوفياتي، أي بمعنى أنها كانت توازن بينهما خدمة لمصالح الجزائر لأكثر ولا أقل، كما أدركت الجزائر آنذاك بأن الإتحاد السوفياتي في تقهقر، وبهذا تجنبت الجزائر وضعا كارثيا لو لم تسبق الزمن وتحسن علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية قبل أن تصنف الجزائر ضمن الدول المستهدفة مثل العراق أو ليبيا أو سوريا أو إيران وغيرها من البلدان التي تتهمها الولايات المتحدة الأمريكية بالدول الراعية للإرهاب.

فقد فتحت الجزائر في هذه الفترة صفحة جديدة في علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية بعد الزيارة التي قادت الرئيس الشاذلي بن جديد إلى هذا البلد عام 1985، لكنه زار الإتحاد السوفياتي في نفس السنة أيضا للموازنة بين القوتين العظميين ، كما اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية بعد زيارة بن جديد إليها أن الجزائر بلد صديق لها، ويبدو أن هذه

السياسة قد عادت بفائدة كبرى على الجزائر بعد نهاية الحرب الباردة وإهتار الإتحاد السوفياتي وسعي الأمريكيين للسيطرة على العالم.

كما لا يمكن الحديث عن العلاقات الأمريكية-الجزائرية دون التطرق إلى الإنجاز الدبلوماسي الكبير الذي حققته الجزائر عام 1980 بنجاح مساعيها لإطلاق سراح رهائن السفارة الأمريكية في طهران، مما حول الجزائر إلى ممثلة للمصالح الأمريكية لدى إيران وممثلة أيضا للمصالح الإيرانية لدى واشنطن، وهو ما يدل على الثقة التي كانت تحظى بها الجزائر آنذاك . أما بشأن موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الإرهاب في الجزائر في التسعينيات من القرن الماضي، فإنه يبدو لنا أنها لم تفهم الوضع الإرهابي في الجزائر آنذاك، بل كثيرا ما كانت تستخدم الإرهاب لزعة أمن وإستقرار البلدان، خاصة الدول التي كانت تراها أنها تقف في وجه مصالحها، أو لها مواقف تناقضها خاصة في القضية الفلسطينية، ولهذا لم تقف موقفا واضحا من الإرهاب في الجزائر أثناء التسعينيات من القرن الماضي، بل كانت في بعض الأحيان تعتبر الإرهابيين معارضة مسلحة، وأعطت لجوءا سياسيا ومنابر إعلامية للبعض من قادة الإرهاب، بل كانت تعتقد بأنهم بإمكانهم الوصول إلى السلطة في الجزائر، ومن الأحسن لها التمهيد لذلك بمساعدتهم، كما استخدمت الإرهاب كأداة إبتزاز للجزائر لتحقيق مصالح خاصة في المجال النفطي .

لكن لم تكتشف الولايات المتحدة الأمريكية خطورة الإرهاب وإجراميته إلا بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، لتضطر إلى عرض التعاون الدولي لمواجهة هذا الوباء الذي يهدد السلم العالمي، فتغيرت بذلك المواقف الأمريكية، وأصبحت أكثر وضوحا نوعا ما، لكن بقيت تخطط بين الإرهاب وحركات التحرر والمقاومة في الشرق الأوسط خاصة .

## الهوامش

- 1 - مولود قاسم نايت بلقاسم، شخصية الجزائر الدولية وهبتها العالمية قبل سنة 1830، الجزء 1 و2، دار البعث ط1 قسنطينة 1985
- 2 - يمكن العودة إلى هذه المقالة كاملة في:  
René Gallissot, Marxisme et Algerie, ed E.N.A.G Alger 1991 pp53-85.
- 3 - يمكن العودة إلى هذه الرسالة كاملة في :  
Mahfoud Kaddache, L'emir Khaled(documents et témoignages), ed O.P.U Alger 1987.
- 4 - يمكن الإطلاع على هذه الوثيقة كاملة في:  
Claud Collot et Jean Robert Henry, Le Mouvement national algerien(Textex 1912-1954), ed O.P.U Alger. 1978 pp152-170
- 5 - يمكن العودة إلى هذه الرسالة كاملة في:  
يحيى بوعزيز، السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1995  
ص ص 277-281
- 6 - أنظر في ذلك:  
مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر قاتح نوفمبر، منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائر 2002 ص ص 173-181
- 7 - P. Balta et C. Rulleau, La strategie de Boumediène, ed Sindibad Paris 1980 p253
- 8 - حوار مع صحيفة لوموند الفرنسية:  
Le Monde n°(5/2/1974) .